University youth attitudes towards women's work and education Field study in the Department of Sociology, Latakia University

Dr. Ahmad AL Asfar *
Roaa Ali Hawla *

(Received 5 / 2 / 2025. Accepted 6 / 3 / 2025)

□ ABSTRACT □

The aim of the research was to study the attitudes of university youth towards women's work and education among students of the
Department of Sociology at Lattakia University. To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used, the social survey method by sample, where a regular random sample of (274) university students from the Department of Sociology at Lattakia University was drawn, and a questionnaire on university youth attitudes towards women's work and education was applied to them, which includes (70) items, prepared by the researcher. After collecting the data from the targeted sample, it was unpacked and analyzed using the (SPSS) program. After applying the appropriate statistical methods for the research, the following results were extracted: There are positive attitudes among university youth towards women's work and education among students of the Department of Sociology at Lattakia University at an average degree on the total score of the questionnaire.
There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members' answers on the axis of women's work according to the gender variable, while there are statistically significant differences between the average scores of the research sample members' answers on the axis of women's work according to the mother's work variable.
It also showed that there are statistically significant differences between the average scores of the research sample members' answers on the axis of women's education according to the gender variable, and there are no .... Research sample individuals on the axis of women's education according to the mother's work variable.

Key words: Trends -youth- University youth - Women's work - Women's education.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Damascus, Syria.**
* **PhD Student, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Damascus, Syria.**

اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها
دراسة ميدانية في قسم علم الاجتماع جامعة اللاذقية

د. أحمد الأصفر*

رؤى علي هولا**

(تاريخ الإيداع ٥ / ٢ / ٢٠٢٥. قبل للنشر في ٦ / ٣ / ٢٠٢٥)

ملخّص

هدف البحث إلى دراسة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها لدى طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية). ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ عددها (٢٧٤) طالباً جامعياً من طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية، وطبقت عليهم استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها، وتضم (٧٠) بنداً، وهي من إعداد الباحثة، وبعد جمع البيانات من العينة المستهدفة تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج (spss) وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث تم استخلاص النتائج الآتية: وجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للاستبانة.

ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

كما تبين أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات–الشباب– الشباب الجامعي– عمل المرأة– تعليم المرأة.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

***أستاذ ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق، سورية.**

****طالبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق، سورية.**

مقدمة

يمثل الشباب الجامعي طاقةً حيويةً وقوة محركة للمجتمعات، إذ يجمع بين الطموح والتطلع إلى المستقبل من جهة، والقدرة على التأثير في الحاضر من جهة أخرى. فهم في مرحلة عمرية تميزها الحيوية الفكرية والنضج التدريجي، مما يجعلهم محوراً أساسياً لأي تغيير أو تطوير اجتماعي. حيث يصبح الشباب في هذه المرحلة قادرين على اكتساب مهارات التفكير النقدي، والتحليل العميق، والابتكار، بفضل التعليم الذي يتلقونه، وهو ما يجعلهم صناع التغيير لمستقبل المجتمعات.

وتتجلى أهمية هذه الشريحة في أنهم ليسوا فقط المستقبل الواعد، بل هم أيضاً حاضر نابض بالحياة يسهم في تشكيل القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تقوم عليها المجتمعات.

من هذا المنطلق، تشكل الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي عاملاً جوهرياً لفهم ديناميكيات المجتمع واتجاهاته المستقبلية، فالاتجاهات، في جوهرها، تعبر عن مواقف مكتسبة ومشاعر وقيم توجه سلوك الأفراد وتحدّد كيفية تفاعلهم مع القضايا المختلفة. كما تحمل هذه الاتجاهات في طياتها مزيجاً من الخبرات الشخصية، والتأثيرات الاجتماعية، والقيم الثقافية، مما يجعلها مرآة صادقة لما يفكر به الشباب الجامعي وما يؤمنون به تجاه القضايا التي تؤثر على حياتهم وحياة مجتمعاتهم. وتتميز هذه الاتجاهات بأنها ليست ثابتة، بل قابلة للتغير والتطوير بفعل العوامل البيئية والتجارب الحياتية، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم الواقع والتنبؤ بالمستقبل.

وفي سياق الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي، تبرز قضية المرأة بوصفها أحد المحاور الرئيسية التي تتجسد فيها القيم الثقافية والاجتماعية والتغيرات التي يشهدها المجتمع. إذ يُعد تعليم المرأة وعملها من القضايا الجوهرية التي لا تقتصر أهميتها على تمكين المرأة فردياً، بل تمتد لتشمل مساهمتها في بناء المجتمع وتنميته. لذلك، فإن فهم اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة وعملها يشكل مدخلاً هاماً لتحليل مواقفهم تجاه المساواة بين الجنسين، ودور المرأة في الحياة العامة، ومدى تقبلهم للأدوار الجديدة التي يمكن أن تلعبها المرأة في مجتمعاتهم. فتعليم المرأة هو الأساس الذي يبنى عليه تمكينها، حيث يفتح أمامها آفاقاً أوسع للمعرفة والوعي، ويمنحها الفرصة للمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات، فالمرأة المتعلمة لا تؤدي دوراً مهماً في تطوير ذاتها فقط، بل تسهم أيضاً في تنمية أسرتها ومجتمعها من خلال نقل المعرفة والقيم إلى الأجيال القادمة؛ وفي الوقت ذاته، يُعد عمل المرأة انعكاساً حقيقياً لمدى مشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويعكس تطور المجتمعات وقدرتها على تحقيق المساواة وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وتمثل فئة الشباب الجامعي الفئة الأكثر تأثراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتعليمية. فهم، من خلال دراستهم الجامعية وانفتاحهم على الأفكار الجديدة، يشكلون نموذجاً للفكر المتجدد الذي يوازن بين القيم التقليدية ومتطلبات العصر الحديث، وقد تختلف مواقف الشباب الجامعي تجاه تعليم المرأة وعملها بناءً على خلفياتهم الاجتماعية والثقافية وتجاربهم الشخصية، مما يعكس تنوع المجتمع وتعدد وجهات النظر فيه، حيث أن مواقف الشباب الجامعي تجاه قضايا المرأة لا تعكس فقط رؤيتهم لدورها في المجتمع، بل تحمل أيضاً إشارات واضحة حول القيم التي يؤمنون بها والتغيرات التي يطمحون إليها، فإذا كانت هذه الاتجاهات إيجابية، فهي تشير إلى قبول أوسع لدور المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف مجالات الحياة. أما إذا كانت سلبية، فقد تعكس تحديات مجتمعية تتطلب معالجة ثقافية وتعليمية لتعزيز الوعي بأهمية المساواة والتمكين.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعتبر الاتجاهات الاجتماعية تجاه قضايا المرأة من المؤشرات المهمة التي تعكس مدى تطور المجتمعات ومدى تقبلها لمفاهيم التمكين والمساواة. فمواقف الأفراد تجاه تعليم المرأة وعملها ليست مجرد آراء شخصية، بل هي انعكاس لمنظومة القيم والمعتقدات السائدة، والتي تتشكل عبر التفاعل مع البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتختلف هذه الاتجاهات من مجتمع إلى آخر، بل ومن فئة عمرية إلى أخرى، إذ تلعب عوامل مثل الخلفية الثقافية، والتنشئة الاجتماعية، والتعليم، والتجربة الشخصية دوراً رئيسياً في تحديد مواقف الأفراد من هذه القضايا.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي تجاه تعليم المرأة وعملها، نظراً لكونهم الفئة التي تمثل المستقبل، والتي تمتلك القدرة على التأثير في مسارات التنمية والتغيير الاجتماعي. فالشباب الجامعيون، بحكم اطلاعهم وانخراطهم في بيئات تعليمية أكثر انفتاحاً، يُتوقع أن يكونوا أكثر وعياً بالقضايا المرتبطة بالمساواة وتمكين المرأة، لكن هذا لا يعني أن مواقفهم موحدة أو خالية من التباينات التي قد تعكس تأثيرات ثقافية واجتماعية مختلفة.

ويُنظر إلى تعليم المرأة على أنه ليس مجرد حق أساسي لها، بل هو عامل أساسي في تحقيق استقلاليتها الاقتصادية والفكرية، مما ينعكس إيجاباً على الأسرة والمجتمع بأسره. كما أن عمل المرأة يُعد خطوة أخرى نحو تحقيق المساواة وإفساح المجال أمامها للمساهمة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، فإن تقبل هذه الأدوار لا يزال يواجه تحديات في بعض المجتمعات، مما يجعل من الضروري دراسة اتجاهات الأفراد، وخاصة الشباب الجامعي، تجاه هذه القضايا، لمعرفة مدى استعدادهم لدعم مشاركة المرأة في مختلف المجالات.

ومن خلال عمل الباحثة المتواصل مع الشباب الجامعي، فقد لاحظت التباين الواضح بين الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة وعملها، وبين متطلبات العصر الحديث التي تستدعي تعزيز أدوار المرأة في التعليم وسوق العمل. هذا التباين يُثير تساؤلات حول مدى استعداد الشباب الجامعي لدعم هذه القضايا، وحول العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقفهم. فقد تكون الاتجاهات السلبية بسبب الموروثات الثقافية التقليدية، أو أن هناك عوامل اقتصادية واجتماعية تؤثر في هذا التوجه من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن وجود نماذج إيجابية في واقع الحياة اليومية يدعم الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة وتعليمها.

وإن تباين هذه الاتجاهات هو مشكلة لابد من البحث فيها، وذلك بدراسة متعمقة لاتجاهات الشباب الجامعي، وفهم السياقات التي تشكل هذه الاتجاهات، ويتوقع أن هذا الفهم لا يساعد فقط في تحديد العقبات التي تواجه المرأة في التعليم والعمل، بل يُسهم أيضاً في وضع استراتيجيات لتغيير المواقف السلبية وتعزيز القيم التي تدعم تمكين المرأة، بالإضافة إلى تحليل اتجاهات الشباب الجامعي تجاه تعليم المرأة وعملها، واستكشاف العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات، بما يسهم في تقديم صورة واضحة حول واقع هذه القضية ودورها في مستقبل التنمية المجتمعية. ومن هنا كانت مشكلة البحث التي تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها لدى عينة من طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية؟
٢. ما طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية؟

٣. ما أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو قضايا المرأة من تعليم وعمل؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث من النقاط الآتية:

١- يتناول هذا البحث مواضيع هامة في علم الاجتماع بشكل عام، وفي علم اجتماع المرأة بشكل خاص؛ لأنه يدرس أدوار المرأة في المجتمع، فضلاً عن علاقته بعلم اجتماع الشباب لاهتمامه باتجاهات الشباب وطبيعتها نحو قضية مهمة من قضايا المجتمع، إضافة لصلته بعلم الاجتماع التربوي لأنه يدرس تأثير التربية على اتجاهات الشباب.

٢- يساهم البحث في إغناء المعلومات النظرية حول الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة وعملها، وهو ما يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع، إذ يساعد الباحثين على دراسة العلاقة بين القيم الثقافية والتطورات الاجتماعية التي تؤثر على مواقف الأفراد تجاه دور المرأة في التعليم وسوق العمل.

٣- تساعد نتائج البحث في الكشف عن العوائق أو المواقف السلبية التي قد تواجه المرأة في مساعيها للحصول على التعليم أو العمل، إذ أن هذه النتائج يمكن أن توجه الجهود العملية، مثل صياغة برامج توعية أو سياسات تشجع على المساواة وتُهيئ بيئة داعمة لتعليم المرأة ومشاركتها الفاعلة في سوق العمل.

٤- توفر النتائج المستخلصة من البحث بيانات قيّمة لصانعي القرار والمسؤولين عن السياسات التعليمية والعملية، مما يسهم في وضع استراتيجيات تعزز من تقبل المجتمع لدور المرأة، بالإضافة إلى تحسين البيئة الاجتماعية والثقافية بما يدعم تحقيق التوازن بين الجنسين في مجالي التعليم والعمل.

أهداف البحث:

١. التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية.
٢. التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية.
٣. التعرف إلى العوامل التي تساعد على تغيير الاتجاهات وتعديلها.
٤. التعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير (الجنس، عمل الأم).
٥. التعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير (الجنس، عمل الأم).
٦. الوصول إلى مجموعة من المقترحات العلمية التي تساهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو قضايا المرأة من تعليم وعمل.

المفاهيم والمصطلحات:

الاتجاهات (Trends):

لغةً: التوجه نحو شيء معين أو قصد جهة محددة. (ابن منظور،١٩٨٨، ٣٨٢).

اصطلاحاً: يُعرف الاتجاه بأنه حالة وجدانية تتشكل في خلفية رأي الشخص أو اعتقاده تجاه موضوع محدد، وتتعلق بموقفه من هذا الموضوع، سواء كان ذلك بالقبول أو الرفض، إضافة إلى تحديد مستوى هذا القبول أو الرفض

(Canales & Noguera,، ٢٠١٩). ويعد الاتجاه حالة من الاستعداد الذهني والعصبي التي تتكون نتيجة للتجارب والخبرات التي يمر بها الفرد، حيث تؤثر هذه الحالة على طريقة استجابته، سواء كانت بالموافقة أو بعدم الموافقة على موضوعات معينة. وبالتالي، فإن الاتجاهات قد تُضفي على هذه الموضوعات معايير إيجابية أو سلبية، تختلف في شدتها بحسب مدى انجذاب الشخص لهذه الموضوعات أو نفوره منها (لامبرت ولامبرت، ١٩٩٣).

وتعرف الاتجاهات إجرائياً بأنها الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي نحو عمل المرأة وتعليمها وتقاس إجرائياً من خلال الاستبانة المطبقة في البحث الحالي.

الشباب الجامعي (University youth):

لغةً: يعرّف لسان العرب لابن منظور "الشباب" على أنه جمع شاب، ويشير إلى مرحلة العمر الممتدة بين الطفولة والرجولة، وهي فترة القوة والنشاط والفتوة. يقول ابن منظور: "الشباب نضارة العمر، وزهرة الحياة، وهي فترة القوة من دون الكبر". (ابن منظور،١٩٨٨، ٥٠٠).

اصطلاحًا: يعرف الشباب الجامعي على أنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويصبحون أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة (بدوي، ١٩٨٦).

ويعرف الشباب الجامعي إجرائياً بأنهم: جميع الطلبة الجامعيين في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

المرأة(Women):

لغةً: المَرْأَةُ: أُنْثَى المَرْءِ، وهو: الإنسانُ الذَّكَرُ، وتُطْلَقُ على البالِغَةِ مِن النِّساءِ، وقد تُلْحَقُ بها الهَمْزَةُ، فَيُقالُ :امْرَأَةٌ. وتأْتي بِمعنى الزَّوْجَةِ، كَقَوْلِك: هذهِ امْرَأَةُ فُلانٍ، أيْ: زَوْجَتُهُ، كما تُطلَقُ على البِنْتِ، والأُمِّ. (تاج العروس: ٤٣١/١)

اصطلاحاً: الأُنْثَى البالِغَةُ.

عمل المرأة (Women's work):

لغوياً: ورد في المعجم الوسيط أن العمل هو "كل ما يُمارَس من فعلٍ أو قولٍ عن قصد".

اصطلاحاً: تتعدد تصنيفات العمل تبعاً لمعايير مختلفة، فمن حيث الزمن، يمكن أن يكون العمل دائماً أو مؤقتاً، ومن حيث القوانين التي تنظمه، قد يكون رسمياً أو غير رسمي. كما يُصنف العمل بناءً على طبيعة القطاع الذي ينتمي إليه، فيكون إما حكومياً أو أهلياً (سعدو وسني، ٢٠٢٤). ويُعد العمل أحد الحقوق الأساسية للمرأة، بشرط أن يتوافق مع طبيعتها وفطرتها، وألا يؤدي إلى تجاوز الحدود الشرعية أو مخالفة التقاليد الاجتماعية. وتبرز أهمية قيام المرأة ببعض المهن الضرورية التي تلبي احتياجات النساء، مثل العمل في مجالات التعليم والطب والتمريض. وبذلك، تُعد المرأة كائناً مستقلاً في تحمل مسؤولية العمل، تماماً كما هو الحال بالنسبة للرجل. (القحطاني، ٢٠٢٠).

ويعرف عمل المرأة إجرائياً بأنه: عمل المرأة في المجالات المختلفة ويقاس إجرائياً من خلال إجابة عينة البحث على استبانة الاتجاهات الثلاثة (الأسري، النفسي، الاجتماعي) المطبقة في البحث الحالي.

تعليم المرأة (Women's education):

لغوياً: في **لسان العرب**، جاء أن "العلم هو إدراك الشيء بحقيقته"، أي أن التعليم وسيلة لاكتساب المعرفة.

اصطلاحاً: هو عملية تزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتنميتها الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، مما يمكنها من المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتحقيق ذاتها (أبو جادو، ٢٠٠٠).

ويعرف تعليم المرأة إجرائياً بأنه: تعليم المرأة في مختلف المجالات ويقاس إجرائياً من خلال إجابة عينة البحث على استبانة الاتجاهات الثلاثة (المعرفي، السلوكي، العاطفي) المطبقة في البحث الحالي.

تمكين المرأة:

لغوياً: جاء في المعجم الوسيط، "المُكْنَة" تعني القدرة والاستطاعة، وهو ما يرتبط بتمكين المرأة من الوصول إلى حقوقها وتحقيق استقلالها.

اصطلاحاً: يشير مصطلح تمكين المرأة إلى العملية التي تتيح للنساء والفتيات اكتساب القوة والتحكم في حياتهن. يتضمن ذلك زيادة الوعي، بناء الثقة بالنفس، توسيع الخيارات، وتعزيز الوصول إلى الموارد والفرص، بهدف تغيير الهياكل والمؤسسات التي تعزز التمييز وعدم المساواة بين الجنسين. (https://www.unescwa.org).

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

نوع البحث: من البحوث الوصفية.

طريقة البحث: الطريقة المستخدمة في البحث الراهن هي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

٢. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

٣. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

٤. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث الحاليّ من جميع طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية والبالغ عددهم: ٩٦٥ طالب وطالبة، منهم ٤٢٨ طالب وطالبة سنة أولى، و١٨٦ طالب وطالبة سنة ثانية، و٢١٤ طالب وطالبة سنة ثالثة، و١٣٧ طلاب سنة رابعة.

عينة البحث: بالرجوع إلى جدول كرسجي ومرجان تبيّن أن الحد الأدنى للعينة لمجتمع يتألف من ٩٦٥ مفردة يجب أن تكون (٢٧٤) مفردة. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنظمة من طلاب علم الاجتماع في جامعة اللاذقية. ويمكن توضيح توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث (الجنس، عمل الأم) وفق الجدول الآتي:

الجدول (١) توزع أفراد عينة البحث من طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية وفق متغيري البحث

متغيري البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٩٦	%٣٥,٠٤
	إناث	١٧٨	%٦٤,٩٦
	المجموع الكلي	٢٧٤	%١٠٠
عمل الأم	تعمل	١٦٥	%٦٠,٢٢
	لا تعمل	١٠٩	%٣٩,٧٨
	المجموع الكلي	٢٧٤	%١٠٠

أداة البحث: بعد الاطّلاع على أدبيّات البحث، والموضوعات والمقاييس ذات الصّلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى ما يتعلق بأساسيّات صياغة الاستبيانات والمقاييس، تم تصميم استبانة (اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها) ويتألف من (٧٠) بنداً موزعة على محورين ويتألف كل محور من ثلاثة أبعاد، بحيث تتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس وفق مفتاح التصحيح الخماسي بإحدى الإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقبل هذه البنود درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الإيجابية و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السلبية على الترتيب.

الخصائص السيكومترية لمقياس البحث:

الصّدق: أ-الصّدق الظّاهري: اعتمد البحث في هذا النّوع من الصّدق على آراء المحكّمين من أساتذة ومدرّسين في قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق واللاذقية، وذلك للتّحقّق من صدق العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليّتها لأبعاد البحث، وعُدّلت العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، واتّفق السّادة المحكّمون على صحّة الاستبيانات ومناسبتها بعد إجراء التّعديلات المقترحة.

ب-صدق الاتّساق الدّاخليّ: طُبّق المقياس على عيّنة استطلاعيّة (٣٠) طالباً وطالبةً في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية من خارج عينة البحث الأساسية، وحساب اتّساق مدى كلّ عبارة من عبارات البعد مع الدرجة الكلية، وذلك عبر حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين كلّ عبارة والدّرجة الكلّيّة للمحور، والجداول الآتية تبيّن صدق كلّ بعد من الأبعاد:

الجدول (٢) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية والأبعاد الخاصة بكل محور لاستبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها

	البعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
عمل المرأة	البعد الأسري	٠,٧٦٦	٠,٠٠٠	جيد ومقبول
	البعد النفسي	٠,٧٤٥	٠,٠٠٠	جيد ومقبول
	البعد الاجتماعي	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠	جيد ومقبول
تعليم المرأة	البعد المعرفي	٠,٧٤٧	٠,٠٠٠	جيد ومقبول
	البعد السلوكي	٠,٧٣٨	٠,٠٠٠	جيد ومقبول
	البعد العاطفي	٠,٧٤٣	٠,٠٠٠	جيد ومقبول

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع المحاور الفرعية وأبعادها تراوحت ما بين (٠,٦٢١-٠,٨٨١)، مما يدل على أن استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

الثبات: أُجريَ اختبار ثبات الاتّساق الدّاخليّ لأبعاد البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عيّنة استطلاعيّة (٣٠ طالباً وطالبة)، وذلك لمعرفة مدى صلاحيّة المقياس وثباته، والحصول على النّتائج نفسها فيما لو طُبّقت على جميع المبحوثين. ومعامل ألفا كرونباخ هو أحد أشكال معامل الارتباط a، تتراوح قيمته بين (٠-١)، إذ إنَّ انخفاض قيمته (٠,٦) دليل على انخفاض الثّبات الدّاخليّ للاستبانة. وقد طُبّقَ على كلّ بعد من أبعاد الاستبيانات وكانت النّتائج كالآتي:

الجدول (٣) يُبيّن ثبات أبعاد مقياس البحث

المحور		ألفا كرونباخ	عدد العبارات
عمل المرأة	البعد الأسري	٠,٨٧٦	١٢
	البعد النفسي	٠,٧٨٦	١١
	البعد الاجتماعي	٠,٧٢٤	١١
تعليم المرأة	البعد المعرفي	٠,٨٩٦	١٣
	البعد السلوكي	٠,٧٨٧	١١
	البعد العاطفي	٠,٧٩٧	١٢
الكلي		٠,٨١١	٧٠

يتضح من الجدول (٣) أن:

قيمة (0.876) = a أكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (الأسري).

قيمة (0.786) = aأكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (النفسي).

قيمة (0.724) = aأكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (الاجتماعي).

قيمة (0.896) = aأكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (المعرفي).

قيمة (0.787) = aأكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (السلوكي).

قيمة (0.797) = aأكبر من ٠,٦، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة للبعد (الاجتماعي).

وتمّ حساب كرونباخ ألفا الكلّيّ (لجميع المحاور) وكانت قيمته (0.811) وبالتالي قيمة معامل الثبات لبنود المقياس بلغت معامل ثبات مناسب لأغراض البحث الحالي، بشكل يجعلنا على ثقة بصحة بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني وذلك بحسب مقياس نانلي الذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات.

حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

١- الحدود المكانية: تم التطبيق في كلية الآداب في جامعة اللاذقية قسم علم الاجتماع.

٢- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٣- الحدود البشرية: تم التطبيق على طلاب قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة اللاذقية.

الدراسات السابقة:

١-دراسة أبو الخير (٢٠١٣)، مصر: بعنوان: "اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة: دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية"، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩).

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة كالحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في المشاركة السياسة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة هدفت إلى جمع البيانات الميدانية. وتكونت العينة من (٤٥٠) طالباً من الجامعات المصرية الثلاث: جامعة حلوان، جامعة ٦ أكتوبر، الجامعة الأمريكية. كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات إيجابية لدى الشباب الجامعي نحو حقوق المرأة، والتأييد والاجماع على هذه الحقوق (التعليم، العمل، المشاركة السياسية).

٢-دراسة نجم (٢٠١٣)، فلسطين: بعنوان: "اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو قضايا المرأة في مجالي التعليم والعمل"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١)، العدد الأول.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو تعليم وعمل المرأة والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو تعليم وعمل المرأة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، عمل الأم، مكان السكن)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لقياس اتجاهات الشباب نحو تعليم المرأة مكون من (٣٦) فقرة، واستبانة لقياس اتجاهاتهم نحو عمل المرأة مكونة من (٥٨) فقرة، بينما تكونت عينة الدراسة من (١٤٨١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي الاتجاهات الإيجابية للشباب الفلسطيني نحو عمل المرأة، ولكنها أكثر إيجابية نحو تعليمها، وبينت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الشباب نحو تعليم المرأة واتجاهاتهم نحو عملها.

٣-دراسة جعفور (٢٠١٦)، الجزائر: بعنوان: " اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة"، مجلة المداد، المجلد (٤)، العدد (١).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لهذا الهدف، وبذلك استخدمت الاستبيان كأدة لها، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً وطالبة من جامعة ورقلة في الجزائر، وكان من نتائجها تأييد العينة لعمل المرأة بنسبة (٧٢%)، ووجدت الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في الاتجاه نحو عمل المرأة فقد كانت الإناث أكثر إيجابية نحو هذا الاتجاه، بينما وجدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العينة تعزى لمتغير التخصص.

٤-دراسة شعبان (٢٠٢٣)، الأردن: بعنوان: "اتجاهات الشباب الأردني الجامعي نحو المشاركة السياسية للمرأة"، الجامعة الأردنية.

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الشباب الأردني الجامعي نحو المشاركة السياسية للمرأة من حيث اتجاهات الشباب بالقضايا السياسية العامة المتعلقة نحو مشاركة المرأة في (البرلمان/ الأحزاب/ المجالس المحلية)، الاتجاهات نحو مشاركة المرأة في التنمية السياسية، اتجاهات الشباب نحو قانون الانتخاب الأردني في البرلمان، اتجاهات الشباب نحو قانون الأحزاب الأردني، واتجاهاتهم نحو قانون الإدارة المحلية، وأخيراً معرفة مدى وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة في استجابات عينة الدراسة في (اتجاهات الشباب الأردني الجامعي نحو أهمية المشاركة السياسية للمرأة، واتجاهاتهم نحو (قانون الانتخاب الأردني في البرلمان، قانون الأحزاب، وقانون الانتخابات في المجالس

المحلية). تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج من خلال تطبيق استبيان قبلي وبعدي على عينة من الشباب الجامعي بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الشباب نحو مشاركة المرأة في التنمية السياسية أصبحت أكثر إيجابية لدى الإناث والذكور بعد التدريب، وتختلف باختلاف الفقرات حيث كان أعلاها لدى كلا الجنسين في أن مشاركة المرأة السياسية تعتبر من أبرز مظاهر الديموقراطية وتحقيق العدالة.

دراسة دونلي وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: "المواقف تجاه عمل المرأة والأدوار الأسرية في الولايات المتحدة، بين الأعوام ١٩٧٦-٢٠١٣"، المجلة النفسية للمرأة الفصلية، الجزء (٤٠)، العدد (١).

هدفت الدراسة إلى بحث الفترات الزمنية والاختلافات بين الأجيال في المواقف تجاه عمل المرأة وأدوارها الأسرية، واستخدمت لتحقيق هذا الهدف أداة الاستبيان، بينما تكونت عينة الدراسة من عينتين أمريكيتين كبيرتين تمثلان البلاد، وهما دراسة "رصد المستقبل" لطلاب الصف الثاني عشر (١٩٧٦-٢٠١٣) ودراسة "المسح الاجتماعي العام للبالغين" (١٩٧٧-٢٠١٢).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أصبح طلاب الصف الثاني عشر أكثر تقبلاً للأمهات العاملات والأدوار المتساوية للنساء في مكان العمل بين سبعينيات القرن الماضي وعقد ٢٠١٠، مع حدوث معظم التغيير بين سبعينيات القرن الماضي وأواخر تسعينيات القرن الماضي. كما زاد قبول الأسر ذات الدخل المزدوج والآباء الذين يعملون بدوام جزئي أو لا يعملون على الإطلاق (الآباء الذين يبقون في المنزل).

دراسة أداشي (٢٠١٨) بعنوان: "المواقف تجاه التنسيق بين العمل والأسرة والأدوار الجندرية بين الشباب"، المجلة العالمية للمراهقة والشباب، الجزء (٢٣)، العدد (١).

هدفت الدراسة لبحث مواقف الشباب تجاه التنسيق بين العمل والأسرة والدور الجندري، ولذلك استخدم الاستبيان كأداة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤٨) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسة الجامعة، وكشفت الدراسة عزم الطلبة الذكور على الاستمرار في العمل بينما قررت نصف الإناث الاستقالة عن العمل في مرحلة الولادة أما عن توزيع المهام بين العمل والأسرة، فقد عززت النتائج الآراء التقليدية المجتمعية، حيث مال الذكور إلى توزيع الوقت بين العمل المأجور والراحة، بينما وزعت الإناث غالبية وقتهنّ لأعمال المنزل وبين رعاية الأطفال. أما عن فحص العلاقة بين الجنس والمواقف تجاه التنسيق بين العمل والأسرة، فقد كشفت النتائج عن رغبة الإناث ذوات الاتجاهات المتحررة للانخراط بمجال العمل. والعلاقة المدروسة بين مواقف الأدوار الجندرية وتوزيع الوقت أظهرت أن الأشخاص ذوي الاتجاهات المتحررة لديهم توزيع وقت مخطط بين العمل والأسرة أكثر من الأشخاص غير المتحررين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن البحث قد اتفق مع الدراسات السابقة من ناحية دراسة متغير عمل المرأة وتعليمها كدراسة أبو الخير (٢٠١٣) ونجم (٢٠١٣) وجعفور (٢٠١٦)، واتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي؛ في حين يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه: خُصص لدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة وتعليمها، وتحليل هذه الاتجاهات من خلال المجالات المتعلقة بعملها كالمجال الأسري والنفسي والاجتماعي، والمجالات ذات الصلة بتعليمها كالمجال المعرفي والسلوكي والعاطفي، ليتمكن من رسم صورة واضحة لاتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل وتعليم المرأة.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية: تحديد منهج البحث المناسب لاستخدامه في البحث الحالي، وطريقة سحب عينة البحث الحالي، وبناء أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، كما تم الاستفادة منها في مقارنة النتائج الحالية التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظري:

أولاً: الاتجاهات:

أ-مفهوم الاتجاهات: يعرف بوجاردوس (Bogardus) الاتجاه بأنه "الميل الذي ينحو بالسلوك نحو بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه لها أو نفوره منها". بينما يرى ثرستون (Thuurston) أن الاتجاه هو "درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية". (أبو جادو، ٢٠٠٠). تعد الاتجاهات لدى الشباب الجامعي تمثل أهمية كبيرة لأنها تعكس مواقفهم وميولهم وقيمهم تجاه القضايا المختلفة، مما يجعلها مؤشراً رئيسياً على كيفية تفاعلهم مع المجتمع وتحدياته. وللاتجاهات أهميتها في أنها توجه سلوك الشباب وتؤثر في قراراتهم، سواء في حياتهم الشخصية أو في الأدوار التي يلعبونها في محيطهم الاجتماعي والمهني، كما أنها تسهم في تشكيل وعيهم وتوجهاتهم المستقبلية، حيث يكون الشباب الجامعي في مرحلة انتقالية يتأثرون فيها بالتعليم الأكاديمي والخبرات الاجتماعية التي تعدّهم لتحمل مسؤولياتهم كمواطنين فاعلين. (Elali، ٢٠١٨).

ب-خصائص الاتجاهات: للاتجاهات عدة خصائص منها:

١- الاتجاه هو استعداد أو ميل يدفع الفرد للاستجابة بطريقة محددة في موقف معين.

٢- تتفاوت الاتجاهات في شدتها، إذ تقع على مقياس يمتد بين طرفين متناقضين: أحدهما يعبر عن التأييد المطلق والآخر عن الرفض المطلق، وتُعبِّر المسافة بينهما عن درجات مختلفة تحدد قوة الاتجاه وشدته.

٣- تنشأ الاتجاهات من تفاعل الفرد مع البيئة المادية والثقافية المحيطة به، وما ينتج عن هذا التفاعل من خبرات مكتسبة، مما يجعلها سمات متعلمة وليست موروثة أو فطرية (كرابية، ٢٠٢٣).

٤- يرتبط الاتجاه بعلاقة بين الفرد وموضوع معين، ويمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظة السلوك الذي يظهر تجاه هذا الموضوع.

٥- يمكن قياس الاتجاهات وملاحظتها، كما أنها تتيح إمكانية التنبؤ بالسلوك المرتبط بها (أبو الخير، ٢٠٠٤).

تعديل الاتجاهات وتغييرها: يوجد عدد من الآليات التي يمكن التي تؤدي إلى تغيير الاتجاهات واكتسابها ومنها:

١- التقليد والمحاكاة (Imitation): يُشير إلى تكرار الإنسان لفعل سبق أن شاهده، سواء كان ذلك بشكل كامل أو جزئي (عمر، ٢٠٢٣).

٢- الإيحاء (Suggestibility): يتمثل في سرعة استجابة الفرد لتقبل الأفكار والآراء وتصديقها دون تحليل أو نقاش، خصوصاً عندما تكون صادرة عن شخصيات ذات مكانة أو نفوذ، أو تحظى بقبول واسع لدى عدد كبير من الناس.

٣- التعزيز والعقاب (Reinforcement and Punishment): يُعبِّر عن مجموعة من الخبرات الانفعالية التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً بناءً على نوع التجربة والنتائج المترتبة عليها (أبو جادو، ٢٠٠٧).

ثانياً: عمل المرأة:

أ- دوافع خروج المرأة للعمل:

الدوافع الاقتصادية: تعتبر الحاجة المادية من أبرز الأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل، حيث تسعى لدعم أسرتها ومشاركة زوجها في تحمل تكاليف المعيشة، أو لتأمين احتياجاتها الشخصية والعائلية في حال كانت أرملة أو مطلقة. ويعد عمل المرأة اليوم جزءاً من تطور المجتمع، حيث أصبح دورها كعاملة مكملاً لدورها التقليدي كزوجة وربة منزل. بالإضافة إلى ذلك، فإن خروجها للعمل يمنحها فرصة لاستثمار قدراتها الفكرية والمالية لمواجهة تحديات الحياة (عمر، ٢٠٢٣).

الدوافع الاجتماعية: ونذكر منها ارتفاع مستوى التعليم، إذ يشكل التعليم أحد العوامل الأساسية التي تشجع المرأة على الانخراط في سوق العمل، ويمنحها المهارات والمعرفة اللازمة. علاوة على ذلك، يرتبط عملها برغبتها في توفير احتياجات أبنائها، بما في ذلك تأمين تعليم جيد لهم وتحسين مستوى معيشتهم. بينما لا تزال النظرة الدونية تجاه المرأة في بعض المجتمعات عائقاً كبيراً أمام تحررها. مما دفع العديد من النساء إلى السعي نحو العمل لتعزيز مكانتهن الاجتماعية، واستعادة ثقتهن بأنفسهن، وتحقيق الاستقلالية. من خلال العمل، تعبر المرأة عن ذاتها وتلبي احتياجاتها النفسية والاجتماعية، كما تملأ أوقات فراغها بنشاطات تساهم في بناء شخصيتها (كشرود وآخرون، ٢٠٢٤).

الدوافع النفسية: يساعد العمل المرأة على تلبية احتياجاتها النفسية، مثل الشعور بالأمان والانتماء، مما يعزز دورها الإيجابي في الأسرة والمجتمع. ومع تعدد أدوارها كزوجة وأم وعاملة، تواجه المرأة تحديات تتطلب منها التكيف مع متطلبات تلك الأدوار وتطوير سلوكها بما يلبي التوقعات المرتبطة بها. ورغم هذه الصعوبات، تسعى المرأة جاهدة لتحقيق التوازن بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية، مما ينعكس إيجاباً على حياتها النفسية والاجتماعية (عمر، ٢٠٢٣).

ب-العوامل المؤثرة على عمل المرأة

هناك عوامل متعددة تؤثر على عمل المرأة إيجابياً وسلبياً، ويمكن تصنيفها إلى عوامل اجتماعية واقتصادية على النحو التالي:

العوامل الإيجابية:

- التعليم والتكوين: توسعت قاعدة التعليم منذ تسعينيات القرن الماضي، خاصة بين الإناث، مما أتاح فرصاً أكبر لهن للعمل خارج المنزل. ومع انتشار المؤسسات التعليمية وزيادة التشريعات الداعمة لتعليم الفتيات، باتت العديد من المهن متاحة للنساء المتعلمات. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار هذا التحسن شاملاً، إذ تظل بعض الفتيات غير منخرطات في سوق العمل بسبب ظروف مادية أو اجتماعية تحد من رغبتهن في العمل (كرابية، ٢٠٢٣).
- تغير نظرة المرأة للعمل: ترتبط هذه النظرة بالواقع النفسي والاجتماعي، حيث تفضل بعض النساء التركيز على دورهن في المنزل رغم توفر فرص العمل. كما تتأثر نظرة المرأة للعمل بنظرة المجتمع، الذي غالباً ما يعتبر الرجل هو المسؤول الأول عن الإنفاق، مما يجعل عمل المرأة غير ضروري إلا في حالات استثنائية مثل الطلاق أو الترمل. كذلك، تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في ترسيخ فكرة أن دور المرأة الأساسي هو داخل المنزل. (بدوي، ١٩٨٦).

العوامل السلبية:

- التأخر في الزواج: أدى ازدياد التحصيل العلمي للفتيات إلى ارتفاع سن الزواج، إذ تتزوج العديد منهن بعد إنهاء الدراسة الجامعية، مما يساهم في توجيههن نحو سوق العمل.

- زواج المرأة: تشير الدراسات إلى أن العديد من النساء غير المتزوجات يخططن لترك وظائفهن بعد الزواج، في حين تواجه المتزوجات صعوبة في التوفيق بين مسؤوليات العمل والمنزل، خاصة بعد الإنجاب. وبالتالي، يعد الزواج عاملاً مؤثراً في استمرار المرأة في العمل أو تركه للتفرغ لرعاية الأسرة، حيث تُفضل غالبية النساء العاملات التوقف عن العمل بعد فترة للتركيز على أدوارهن الأسرية (عمر، ٢٠٢٣).

ثالثاً: تعليم المرأة:

للمرأة مكانة عظيمة وهامة منحها لها الخالق، ودور محوري في بناء الأسرة والمجتمع، ولهذا حظيت باهتمام عالمي واسع، حيث خُصص لها عام دولي في ١٩٧٥، وأُعلن عن عقد عالمي للمرأة امتد من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٥. لا يمكن إنكار الدور الحيوي الذي تؤديه المرأة في المجتمع الحديث، حيث تساهم في تطوير بلادها وبناء مستقبلها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية (أبو الخير، ٢٠٠٤).

يسهم التعليم في تعزيز شخصية المرأة، ويمنحها الثقة بالنفس، مما ينعكس إيجابياً على حياتها وحياة أسرتها، وعلى صحة أطفالها وتعليمهم. كما يغير التعليم من نظرة المجتمع للمرأة، ويحسن من مستواها الاقتصادي، ويؤهلها للدفاع عن حقوقها والمشاركة بشكل فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلادها. وفي هذا الإطار (عيساوي ووحدي، ٢٠٢٤).

ورغم هذا التطور، فإن سياسات وسائل الإعلام إزاء صورة المرأة في المجتمع لا تزال تتجاهل بشكل كبير التحولات التي طرأت على دورها ومكانتها. ويظهر تفاوت واضح بين الصورة النمطية للمرأة التي تُقدم في الإعلام وبين الواقع الفعلي لها في المجتمع، سواء ديموغرافياً أو موضوعياً (أبو جادو، ٢٠٠٠). يعزو علماء الاجتماع هذا التجاهل إلى مفهوم "الهوة الثقافية" وإلى سياسات التغييب والإقصاء التي تتغاضى عن واقع المرأة لاعتبارات متعددة.

فالحيز الذي يُمنح للمرأة في الإعلام لا يتناسب مع حضورها الفعلي في المجتمع أو سوق العمل، ولا يعكس توزيعها الاجتماعي بشكل دقيق، سواء على مستوى الدراما التلفزيونية أو الصحافة المكتوبة. كما تشير التحليلات إلى أن قضايا المرأة لا تزال تأتي في مرتبة متأخرة في الصحف، وغالباً ما تكرس التغطيات الصحفية الصور النمطية والأدوار التقليدية المرتبطة بالمرأة، بدلاً من تقديم صورة متوازنة وواقعية تعكس دورها الحقيقي وتطورها في المجتمع (Elali، ٢٠١٨).

النتائج والمناقشة

نتائج أسئلة البحث:

١- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة وتعليمها لدى طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية؟

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت (likert) الخماسي (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد أعطيت رقمياً الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على الترتيب للعبارات الإيجابية و (١،٢،٣،٤،٥) للعبارات السلبية.

حيث تم تقسيم هذا المحور إلى ثلاثة أبعاد (الأسري، النفسي، الاجتماعي) لرصد اتجاهات الشباب وتبيان مدى ادراكهم ورأيهم الشخصي بتأثير عمل المرأة على هذه الأبعاد الثلاث، حيث تبين التساؤلات الخاصة بالبعد الأسري رأي الشباب بمدى قدرة المرأة على التوازن بين مسؤوليات العمل والمنزل، ومدى وعيهم بتأثير العمل على جودة العلاقة الأسرية

والتنشئة الاجتماعية للأطفال. كما يبرر هذا المجال رأيهم بمدى قدرة المرأة العاملة في الحفاظ على أسرتها والتوفيق بين الأدوار المختلفة.

أما بالنسبة للبعد النفسي فقد تم صياغة مجموعة من التساؤلات من أجل معرفة رأي الطلاب بكيفية تأثير العمل على الصحة النفسية للمرأة العاملة وثقتها بنفسها وسعادتها الشخصية، ورايهم بتأثير العمل على رفاهية المرأة وعلاقتها بذاتها وبالآخرين.

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تم اعتماد مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تبين رأي واتجاهات الطلاب نحو كيفية تفاعل المجتمع مع المرأة العاملة من حيث التقدير والتقبل، وكذلك تأثير العمل على العلاقات الاجتماعية والتماسك الأسري، مما يتيح فهماً أعمق لرأيهم بدور العمل في تعزيز أو تقويض مكانة المرأة في المجتمع.

كما حُسبت تقديرات الإجابة عبر حساب مجالات التقدير وفق الآتي: طول المجال: $0.8 = \frac{1-5}{5}$

الجدول (٤) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة على مقياس اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها

منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
١-١,٧٩	١,٨- ٢,٥٩	٢,٦-٣,٣٩	٣,٤-٤,١٩	٤,٢-٥

للإجابة عن أسئلة البحث جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة في المجالات الثلاثة (الأسري، النفسي، الاجتماعي)، لكل بند ثم لكل الأبعاد، وتحديد مستويات الاتجاهات كما يأتي:

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية لمقياس اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها بالنسبة لمحور عمل المرأة

المحور	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة
عمل المرأة		متوسط البعد الأسري.	٢,٧	متوسط
		متوسط البعد النفسي	٢,٧	متوسط
		متوسط البعد الاجتماعي	٢,٦	متوسط
متوسط اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة			٢,٦	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة تجاه البعد الأسري يأتي بمستوى "متوسط" بدرجة (٢,٧)، ويمكن تفسير ذلك بوجود توازن لدى الشباب الجامعي بين القبول والتحفظ فيما يتعلق بتأثير عمل المرأة على الأسرة، فقد يعبرون عن قبول لعمل المرأة طالما أنه لا يؤثر على أدوارها الأسرية التقليدية (مثل رعاية الأطفال أو إدارة المنزل)، لكنهم قد يشعرون بقلق من احتمال تعارض الالتزامات المهنية مع الالتزامات الأسرية. وكان مستوى الاتجاهات بـ "متوسط" في المجال النفسي بدرجة (٢,٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الشباب يرون أن عمل المرأة له تأثيرات نفسية إيجابية وسلبية متوازنة، فقد يشعرون أن عمل المرأة يمنحها استقلالية وثقة بالنفس، لكنه قد يسبب لها ضغوطاً نفسية بسبب التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأخرى. وكذلك كانت مستوى الاتجاهات بـ "متوسط" في المجال الاجتماعي بدرجة (٢,٦). ويمكن تفسير ذلك بالتردد بين قبول عمل المرأة كوسيلة لتعزيز دورها الاجتماعي والمساهمة في المجتمع، وبين وجود قلق من تغيير الأدوار الاجتماعية التقليدية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. وبلغ متوسط اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة (٢,٦) ويدل ذلك على وجود تقبل واسع بين أفراد العينة واتجاهات إيجابية مع بعض التخوفات بسبب التغييرات لمرحلة انتقالية تعيشها المجتمعات، حيث تتباين الآراء بين دعم عمل المرأة

وبين التمسك بالأدوار التقليدية، وهذا التوازن في الاتجاهات يعكس تأثر الشباب الجامعي بالمزيج بين القيم التقليدية والتوجهات الحديثة التي تشجع على تمكين المرأة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو الخير (٢٠١٣) التي رصدت الاتجاهات الإيجابية نحو حقوق المرأة في العمل، وكذلك تتفق مع دراسة دونلي (٢٠١٦) التي وجدت اتجاهاً إيجابياً لدى الشباب نحو عمل المرأة والحقوق المتساوية للأمهات في العمل، كذلك تتفق مع دراسة أداشي (٢٠١٨) التي رصدت المواقف الإيجابية للنساء نحو العمل.

ومن ثم تمّ حساب المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة في المجالات الثلاثة (المعرفي، السلوكي، العاطفي)، لكلّ بند ثم لكلّ المجالات، وتحديد مستويات وجود الاتجاهات كما يأتي:

البعد المعرفي: يُعنى بقياس مستوى معرفة الطلبة بأهمية تعليم المرأة وفوائده، ومدى إدراكهم لدور التعليم في تطوير قدراتها وتعزيز مشاركتها في المجتمع. يتضمن هذا المجال الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشباب حول تأثير التعليم على حياة المرأة وأدوارها المختلفة.

البعد السلوكي: يركز على مدى تطبيق الطلبة لهذه المعرفة في سلوكياتهم اليومية واتجاهاتهم العملية تجاه تعليم المرأة، مثل دعمهم لتعليم الفتيات في أسرهم، تشجيعهن على مواصلة الدراسة، والمشاركة في القرارات المتعلقة بتعليم المرأة في بيئتهم الاجتماعية.

البعد العاطفي: يركز هذا المجال على المشاعر والانفعالات التي يحملها الطلبة تجاه تعليم المرأة، مثل مدى تقبلهم العاطفي للفكرة، ودعمهم العاطفي لها، ومدى ارتباطهم الوجداني بمسألة تعليم المرأة وتأثيره على حياتها الشخصية والأسرية.

يشمل ذلك:

١. مدى شعور الطلبة بأن تعليم المرأة يعزز دورها في الأسرة والمجتمع.
٢. قناعاتهم الوجدانية حول حق المرأة في اختيار تخصصها الأكاديمي بحرية.
٣. تأثير التعليم على نظرتهم إلى المرأة من حيث تقديرهم واحترامهم لمكانتها.
٤. ما إذا كانوا يرون تعليم المرأة ضرورة اجتماعية أو مجرد رفاهية.

بمعنى آخر، يقيس هذا المجال الاستجابات العاطفية والانفعالية للطلبة فيما يتعلق بتعليم المرأة، والتي قد تؤثر على مواقفهم وسلوكياتهم الفعلية تجاه الموضوع.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية لمقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة وتعليمها بالنسبة إلى تعليم المرأة

المحور	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة
تعليم المرأة		متوسط البعد المعرفي	٣	متوسط
		متوسط البعد السلوكي	٢,٩	متوسط
		متوسط البعد العاطفي	٢,٦	متوسط
		متوسط اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة	٢,٨	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة في المجال المعرفي كان بمستوى "متوسط" بدرجة (٣)، ويمكن تفسير ذلك بسبب عدم وجود برامج توعوية كافية في المناهج الدراسية أو الإعلام، كما يمكن أن يكون هناك تفاوت في وصول المعلومات أو تأثير الأعراف الثقافية والاجتماعية التي تجعلهم غير مدركين

تماماً لأهمية تعليم المرأة. بينما كان مستوى الاتجاهات في المجال السلوكي بـ "متوسط" بدرجة (٢,٩)، ويمكن تفسير النتيجة بأنّ الشباب الجامعي قد يعبر عن دعم محدود لتعليم المرأة في تصرفاتهم العملية. على سبيل المثال، قد يؤيد البعض تعليم المرأة نظرياً، لكنهم لا يطبقون هذا الدعم في حياتهم اليومية، مثل تشجيع قريباتهم أو دعم زميلاتهم، بسبب الضغوط الاجتماعية أو التقاليد والعادات التي تمنعهم من التصرف بحرية فيما يتعلق بهذا الموضوع. وجاء مستوى الاتجاهات في المجال العاطفي بـ "متوسط" بدرجة (٢,٦)، وذلك يعكس أن الشباب لديهم مشاعر مختلطة أو محايدة تجاه تعليم المرأة، فقد يشعرون بأهمية القضية، ولكن دون حماسة قوية تجاهها؛ بسبب عدم تعرضهم لمواقف واقعية تُظهر فوائد تعليم المرأة، أو بسبب تأثير موروث ثقافي يعزز مشاعر محايدة أو سلبية تجاه هذه القضية. وبلغ مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة بـ "متوسط" بدرجة (٢,٨)، ويمكن تفسير ذلك بوجود تقبل مبدئي أو مشروط لتعليم المرأة لدى الشباب الجامعي، ويمكن القول إن اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية، وهي بذلك تتفق مع دراسة نجم (٢٠١٣) التي رصدت الاتجاهات الإيجابية للشباب نحو تعليم المرأة أكثر من عملها، ودراسة أبو الخير (٢٠١٣) التي كان من نتائجها الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة.

نتائج فرضيات البحث:

١-لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام (ت) المحسوبة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (٦) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال الأسري	ذكر	٩٦	٥٩,٧	٣,٦٤٣	٢٧٢	١,٨٧٥	٠,٣٤٦	غير دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٥٨,٣٢	٥,٨٧٤				
المجال النفسي	ذكر	٩٦	٥٣,٠٩	٤,٦٣٦	٢٧٢	٢,٩٠٧	٠,٣٨٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٥٤,٢٣	٥,٦٧٤				
المجال الاجتماعي	ذكر	٩٦	٥٤,٨٧	٢,٧٨٩	٢٧٢	١,٨٤٥	٠,٤٣٩	غير دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٥١,٩٨	٤,٦٧٥				
الدرجة الكلية	ذكر	٩٦	١٦٧,٦٦	١١,٠٦٨	٢٧٢	٢,٢٠٩	٠,٣٨٩	غير دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	١٦٤,٥٣	١٦,٢٢٣				

يتبيّن من الجدول (٦) أنّ قيمة (ت) بلغت (٢,٢٠٩) والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (٠,٣٨٩)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يعزى ذلك إلى التغييرات الملحوظة في نظرة المجتمع تجاه أدوار الجنسين نتيجة لتزايد الوعي بالمساواة بين الجنسين وتعزيز قيم العدالة الاجتماعية. هذه التحولات أدت إلى تقارب وجهات النظر بين الذكور والإناث حول القضايا المتعلقة

بعمل المرأة، وأصبحت المساواة بين الجنسين في العمل قضية مُعترف بها دولياً ومحلياً، مما قد يعكس تأثير الحملات الإعلامية والسياسات الحكومية الداعمة لحقوق المرأة. بالإضافة إلى تنامي مساهمة المرأة في مختلف القطاعات، بدأ كل من الذكور والإناث يدركون أهمية عمل المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ هذا الوعي انعكس في تقارب الآراء بين الجنسين حول عمل المرأة. الرجال قد يرون عمل المرأة ضرورة اقتصادية واجتماعية، بينما تشعر النساء بثقة أكبر حيال دورهن في سوق العمل. كذلك أسهمت التغيرات الحديثة في توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة في تشكيل اتجاهات أكثر إيجابية نحو عمل المرأة لدى الجنسين، أصبح هناك تقبل أكبر لمشاركة الرجل في الأعمال المنزلية وتربية الأبناء، مما يقلل من الفجوة التقليدية في الأدوار ويجعل العمل الخارجي للمرأة أمراً أكثر قبولاً لدى الجميع. كذلك يعد مستوى التعليم المرتفع كالتعليم الجامعي دور بارز في تقليل الفروق بين الجنسين في الاتجاهات، الأفراد المتعلمين يميلون عادة إلى تبني مواقف أكثر انفتاحاً وتقدماً تجاه قضايا مثل عمل المرأة، مما يؤدي إلى تقارب المواقف بين الرجال والنساء. يختلف البحث في هذه النتيجة مع دراسة جعفور (٢٠١٦) التي وجدت الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة وتعليمها أكثر وضوحاً لدى الإناث، وكذلك يختلف مع دراسة أداشي (٢٠١٨) الذي كان من نتائجه ميول الذكور للعمل، واتجاه أغلبية الإناث نحو أعمال المنزل ورعاية الأطفال.

٢- يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

الجدول (٧) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال الأسري	تعمل	١٦٥	٥٩,٨٣	١,٥٦٧	٢٧٢	٠,٨٦٤	٠,٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٥٦,٣٢	٣,٩٣٥				
المجال النفسي	تعمل	١٦٥	٥٤,٦٧	٢,٤٦٦	٢٧٢	٠,٩٧٤	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٥١,٥٢	٤,٥٦٢				
المجال الاجتماعي	تعمل	١٦٥	٥٤,١٢	٢,٢٦٢	٢٧٢	١,٠٣٦	٠,٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٥٠,٧٢	٤,٥٤٣				
الدرجة الكلية	تعمل	١٦٥	١٦٨,٦٢	٦,٢٩٥	٢٧٢	٠,٩٥٨	٠,٠٢	دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	١٥٨,٥٦	١٣,٠٤				

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٩٥٨) والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (٠,٠٢)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

وقد يعزى ذلك إلى أن بعض الأفراد الذين لديهم تجربة مباشرة مع نساء عاملات (مثل الزوجة أو الأم أو الأخت) قد يكونون أكثر دعماً لعمل المرأة، حيث يدركون عن قرب أهميته في تحسين دخل الأسرة وتعزيز استقلالية المرأة. هذا الاحتكاك يجعلهم أكثر وعياً بالتحديات التي تواجهها المرأة العاملة ويؤدي إلى مواقف إيجابية تجاهها. إضافة إلى أن

الأشخاص الذين ينتمون إلى بيئات داعمة لعمل المرأة يكون لديهم مواقف أكثر إيجابية مقارنة بأولئك الذين نشأوا في بيئات محافظة ترى أن عمل المرأة يتعارض مع الأدوار التقليدية.

٣-لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (٨) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال المعرفي	ذكر	٩٦	٦٤,٦٤	٣,٧٢٦	٢٧٢	٢,٣٥١	٠,٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٦٣,٧٤	١,٢٣٤				
المجال السلوكي	ذكر	٩٦	٥٩,٤٥	٤,٣٥٣	٢٧٢	٢,٧٥٢	٠,٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٥٨,٨٣	٢,٣٤٦				
المجال العاطفي	ذكر	٩٦	٥٩,١٦	٣,٥٢٤	٢٧٢	٣,٧٧٤	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	٥٩,٨٦	١,٣٧٣				
الدرجة الكلية	ذكر	٩٦	١٨٣,٢٥	١١,٦٢٣	٢٧٢	٢,٩٥٩	٠,٠٢	دالة عند (٠,٠٥)
	أنثى	١٧٨	١٨٢,٤٣	٤,٩٥٣				

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة (ت) بلغت (٢,٩٥٩) والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (٠,٠٢)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يعزى ذلك إلى التصور الموجود لدى بعض أفراد المجتمع وخاصة من الذكور، بارتباط أدوار النساء مرتبطة بالأسرة والمسؤوليات المنزلية، بينما تُمنح الأولوية لتعليم الرجال باعتبارهم المسؤولين عن العمل والإعالة. هذا التصور قد يؤدي إلى تباين في الآراء بين الذكور والإناث، حيث قد يكون لدى الذكور تحفظات أكبر تجاه تعليم المرأة مقارنة بالإناث اللواتي يعشن أهمية التعليم في تمكينهن. بالإضافة إلى الوعي الشخصي والخبرات المباشرة التي تساهم في إدراك النساء لأهمية التعليم في تحسين فرصهن الاجتماعية والاقتصادية، مما يعزز اتجاهاتهن الإيجابية. في المقابل، قد يرى بعض الذكور أن تعليم المرأة يمكن أن يؤثر على الأدوار التقليدية أو يؤدي إلى تغييرات في الديناميات الاجتماعية. بالإضافة إلى تأثير البيئة المحيطة بالأفراد من ناحية مستوى الانفتاح أو المحافظة، فقد تُظهر الإناث دعماً أقوى للتعليم بسبب تأثير القيم الداعمة للمساواة، بينما يُظهر الذكور مواقف أكثر تحفظاً.

٤- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

الجدول (٩) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث
على استبانة اتجاهات الشباب الجامعي تجاه تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال المعرفي	تعمل	١٦٥	٦٤,٨٦	٤,٧٤٦	٢٧٢	٣,٨٥٣	٠,٣٨٢	غير دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٦٣,٥٣	٢,٧٨٤				

المجال السلوكي	تعمل	١٦٥	٥٩,٣٤	٤,٦٣٧	٢٧٢	٢,٤٤٧	٠,٢٦٧	غير دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٥٩,٢٦	٢,٦٧٤				
المجال العاطفي	تعمل	١٦٥	٥٨,٨٨	٣,٣٤٣	٢٧٢	٣,٣٨٤	٠,٢٣٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	٥٩,٤٥	١,٥٧٣				
الدرجة الكلية	تعمل	١٦٥	١٨٣,٠٨	١٢,٧٢٦	٢٧٢	٣,٢٢٨	٠,٢٩٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	لا تعمل	١٠٩	١٨٢,٢٤	٧,٠٣١				

يتبين من الجدول (٩) أن قيمة (ت) بلغت (٣,٢٢٨) والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (٠,٢٩٤)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

وقد يعزى ذلك إلى الضغوط الاقتصادية التي تواجه الأسر في العصر الحديث تجعل عمل المرأة ضرورياً في كثير من الأحيان للمساهمة في دخل الأسرة، هذا الواقع قد ساهم في تعزيز تقبل عمل المرأة لدى كلا الجنسين باعتباره وسيلة لتحقيق استقرار اقتصادي. كذلك يمكن تفسير النتيجة بتغير القوالب النمطية، فقد كانت النظرة التقليدية ترى أن المرأة مسؤولة فقط عن الأدوار المنزلية، بينما كان الرجل مسؤولاً عن العمل الخارجي، بينما اليوم، بدأت هذه القوالب تتلاشى نتيجة للحملات التوعوية وتزايد مشاركة النساء في مناصب قيادية ومجالات مهنية كانت حكراً على الرجال.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي تجاه عمل المرأة وتعليمها لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للاستبانة.

ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور عمل المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

كما تبين أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور تعليم المرأة تبعاً لمتغير عمل الأم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الدراسة بعدة نقاط تهدف إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة وتعليمها، وتخفيف العوائق التي يمكن أن تواجه النساء في المجتمع:

١- ضرورة تعزيز التجارب النسائية الناجحة في المجال التعليمي وأماكن العمل، وبيان دورها في مختلف المجالات، من خلال إقامة الورشات والعروض التقديمية وغيرها من المواد التوعوية التي توضح أبرز الإنجازات الملهمة، وإنشاء حفلات تكريم يتم فيها دعوة شخصيات نسائية ناجحة بمشاركة الطلبة.

٢- العمل على تطوير المناهج الدراسية والمقررات الجامعية لتعزيز فكرة المساواة بين المرأة والرجل في الميادين المختلفة، وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتضمين أمثلة واقعية على ضرورة تعزيز دور المرأة في المجتمع، وتصحيح المفاهيم المغلوطة بحقها.

٣- دعم مشاريع الطلابية الهادفة إلى تمكين المرأة، كمساعدة الطالبات في تطوير مهاراتهن، وحل المشكلات التي تواجههن بتقديم حلول عملية لمشاكلهن من خلال منظمة طلابية تعمل على توفير فرص التعليم والعمل لكل النساء، وربطهن بسوق العمل عبر التدريبات والمبادرات التي تهدف لتعزيز فرصهن المهنية.

٤- تقديم منح بحثية لطلاب الدراسات العليا لإجراء دراسات حول عمل المرأة وتعليمها وأثرهما على المجتمع، ودعم الأبحاث التي تسلط الضوء على معوقات تعلم المرأة أو دخولها في سوق العمل، وتشجيع الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية على تبني سياسات تدعم عمل المرأة وتعليمها.

٥- إنشاء منصات على وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف الشباب بمحتوى يشجع على دعم تعليم المرأة وعملها، كنشر مقاطع فيديو قصيرة تتحدث عن تجارب ملهمة للمرأة، كذلك يمكن تشجيع النقاشات عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول أبرز المواضيع التي تهم المرأة، مثل أهمية تكافؤ الفرص وتأثير عمل المرأة على الأسرة والمجتمع.

Reference

- 1- Ibn Manzur. (1988). Lisan al-Arab. Dar Sadir: Beirut. (Vol. 15).
- Abu Al-Khair, Abdul Karim. *Growth from Pregnancy to Adolescence (A Psychological, Social, Medical, and Nursing Perspective)*. Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, 2004, 280.
- Abu Jado, Saleh. *Developmental Psychology (Childhood and Adolescence)*. 4th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2007, 512.
- Abu Jado, Saleh. *Socialization Psychology*. 14th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2000, 316.
- Al-Qahtani, Iman. *University Youth's Attitude Towards Saudi Women Working in Shops: An Applied Study on Bachelor's Students at the College of Arts, King Saud University.* Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Volume (36) Issue (10), 2020.
- Badawi, Ahmed Zaki. *Dictionary of Social Science Terms.* Lebanon Library, Beirut, 198٦, 592.
- Ben Abdullah, Nour El Hoda; Qadri, Alaa El-Din. *Challenges and Opportunities of Women's Status in Entrepreneurship: Obstacles and Keys to Success*. Journal of Entrepreneurship and Sustainable Development, Volume (5) Issue (1), 2023, 106-114.
- Canales, J. I, & Noguera, M. *Factors influencing the success of women entrepreneurs in Spain: A quantitative study*. (99), 2019، pp. 1-11.
- Elali, W. *Women's entrepreneurship in Lebanon: a case study*. (91), 2018، pp. 61-69
- Intermediate Dictionary
- Issaoui, Sherifa; Wahdi, Nabila. *The impact of the social environment on the motives and goals of Algerian women in turning to domestic work, a field study in the states of Bouira and Algeria*. Introduction Journal of Human and Social Studies, Volume (9) Issue (1), 2024, 195-216.
- Karabia, Amina. *Women's Work and Its Impact on Family Relations and Raising Children: A Field Study with Working Women in the Municipality of Es-Sania, Oran*. Journal of Intellectual Horizons, Algeria, Volume (11) Issue (2), 2023, 246-262.

- Kashroud, Zahra; Haqqas, Siham; Khalifawi, Fahima. *The reality of working women within the urban family, a field study on a sample of Algerian families*. Journal of Human and Social Studies, University of Oran, Volume (13) Issue (1), 2024, 413-430.
- Lambert, Wallace; Lambert, William. Social Psychology. 2nd ed., Dar Al-Shorouk, 1993, 260.
- Lisan Al-Arab Dictionary
- Omar, Ibrahim. *Married women's employment and family stability*. Journal of Legal and Social Sciences, University of Ghardaia, Algeria, Volume (8) Issue (2), 2023, 1252-1270.
- Saado, Houria; Sani, Khadija. *Factors Changing the Status of Women in the Algerian Family.* Maaref Magazine, Algeria, Volume (19), Issue (1), 2024, 685-695.
- https://www.unescwa.org.

قائمة الملاحق:

ملحق (١) استبانة اتجاهات الشباب الجامعيين تجاه عمل المرأة وتعليمها

م	بنود الاستبانة	خيارات الإجابة أن يتم الموافقة على الاتجاه بدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المحور الأول: عمل المرأة						
أولاً البعد الأسري						
١	تتمتع المرأة العاملة بقدرة عالية على إدارة شؤون بيتها					
٢	يسهم عمل المرأة المتزوجة بشكل إيجابي في تربية أطفالها					
٣	أبناء المرأة العاملة أقل اهتماماً بالنظافة والترتيب مقارنة بغيرهم					
٤	يوفر عمل المرأة لأسرتها وسائل راحة إضافية					
٥	يتفوق أطفال المرأة العاملة أكاديمياً					
٦	توازن المرأة المتزوجة بين عملها ومسؤولياتها المنزلية					
٧	يتصف تواصل المرأة العاملة مع أبنائها بضعف الاهتمام					
٨	تواجه المرأة العاملة صعوبة في فرض السيطرة الكاملة على أطفالها					
٩	العلاقة العاطفية بين المرأة العاملة وأطفالها أقل قوة					
١٠	توفر المرأة العاملة لأطفالها القدر الكافي من الحب والحنان					
١١	يحسن عمل المرأة العلاقة العاطفية مع زوجها					
١٢	لا تمتلك المرأة العاملة الوقت الكافي لمعالجة مشكلات أطفالها					
ثانياً: البعد النفسي						
١٣	تعمل بعض النساء المتزوجات لتخفيف أعباء المنزل					
١٤	المرأة العاملة أقل عرضة للشعور بالغيرة مقارنة بغير العاملة					

١٥	أبناء النساء العاملات يتمتعون بالاستقلالية					
١٦	تنظر المرأة العاملة إلى الحياة بتفاؤل أكبر					
١٧	تتمتع المرأة العاملة بثقة النفس					
١٨	تظهر المرأة العاملة حباً للذات بدرجة أكبر					
١٩	أسرة المرأة العاملة تميل إلى السعادة والاستقرار					
٢٠	تتسم المرأة العاملة بالكبرياء بشكل واضح					
٢١	تواجه المرأة العاملة ضغوطاً نفسية أكبر					
٢٢	تزداد نسبة التدخين بين النساء العاملات مقارنة بغير العاملات					
٢٣	تتسم المرأة العاملة بتقلب المزاج					
ثالثاً: البعد الاجتماعي						
٢٤	يعد عمل المرأة أحد الأسباب الرئيسية للطلاق					
٢٥	يتعامل المجتمع مع المرأة العاملة بإيجابية بشكل أكبر					
٢٦	أبناء المرأة العاملة أكثر عرضة للانحراف مقارنة بأبناء المرأة غير العاملة					
٢٧	تحظى المرأة العاملة بالتقدير من محيطها					
٢٨	يعزز عمل المرأة من مبدأ المساواة بينها وبين الرجل في المجتمع					
٢٩	يعكس انخراط المرأة في العمل تطور المجتمع وتحضره					
٣٠	أبناء المرأة العاملة قد يكونون أقل صدقاً مقارنة بأبناء المرأة غير العاملة					
٣١	تغذية المرأة العاملة أقل مقارنة بغير العاملة					
٣٢	عمل المرأة خارج المنزل يؤثر سلباً على سمعتها					
٣٣	أبناء المرأة العاملة يظهرون ميولاً عدوانية أكثر من أبناء المرأة غير العاملة					
٣٤	انشغال المرأة عن تربية أطفالها قد يساهم في انحرافهم					

المحور الثاني: تعليم المرأة						
أولاً: البعد المعرفي						
٣٥	يعزز تعليم المرأة يُعزز من كفاءتها في التعامل مع تحديات الحياة					
٣٦	تعليم المرأة ليس عاملاً أساسياً لتحقيق نهضة المجتمع					
٣٧	يساعد تعليم المرأة على اكتشاف مواهبها وتطويرها					
٣٨	المرأة المتعلمة أكثر كفاءة وقدرة على القيادة					
٣٩	تعليم المرأة يُعد أمراً ضرورياً لتحقيق حياة أسرية مستقرة وسعيدة					
٤٠	يمنح التعليم العالي مكانة اجتماعية مرموقة للمرأة					
٤١	تعليم المرأة كان له دور واضح في تعزيز حصولها على حقوقها الاجتماعية					
٤٢	يعزز تعليم المرأة من قدرتها على تنظيم وإدارة الوقت بفعالية					
٤٣	يزيد التعليم من طموح المرأة ويُحفزها لتحقيق الإنجازات					
٤٤	المرأة المثقفة أكثر قدرة على تنشئة أبنائها بشكل سليم					
٤٥	أسهم تعليم المرأة في تحرير عقلية الرجل من بعض الأعراف التقليدية					
٤٦	تقل كفاءة المرأة المهنية تقل عن كفاءة الرجل في بعض المجالات					
٤٧	تميل المرأة المتعلمة إلى عدم الواقعية في تقييم الأمور					
ثانياً: البعد السلوكي						
٤٨	لن أميز بين أبنائي الذكور والإناث فيما يتعلق بالتعليم					
٤٩	أحث أخواتي وقريباتي على متابعة تعليمهن فهو بمثابة سلاح يُعزز قوتهن					
٥٠	تساهم المرأة المتعلمة في دعم ومساندة زوجها					
٥١	أُشجع على الزواج من امرأة متعلمة لما لذلك من أثر إيجابي على الحياة الزوجية					

٥٢	أسهم تعليم المرأة في تغيير معايير اختيار الزوجة في مجتمعنا					
٥٣	التعليم يجعل الفتاة تتمرد على العائلة					
٥٤	أُفضل إشراك المرأة المتعلمة في اتخاذ القرارات المهمة					
٥٥	يكفي أن تتعلم المرأة أمور دينها في المنزل لتُحقق التوازن في حياتها					
٥٦	تعليم المرأة ضروري فقط لدعم الأسرة اقتصادياً بعد التخرج					
٥٧	ينبغي أن يقتصر تعليم المرأة على التخصصات النسائية فقط					
٥٨	أفضل عدم اختلاط المرأة والرجل في المؤسسات التعليمية					
ثالثاً: البعد العاطفي						
٥٩	من حق المرأة اختيار التخصص الأكاديمي الذي يتماشى مع ميولها واهتماماتها					
٦٠	يقلل التعليم من مظاهر الأنوثة لدى المرأة					
٦١	يعزز تعليم المرأة دورها التربوي داخل الأسرة وفي المجتمع					
٦٢	ينبغي أن يقتصر تعليم المرأة على تخصصات معينة فقط					
٦٣	تعليم المرأة يُعتبر رفاهية لا تعود بالنفع على المجتمع					
٦٤	تشكل المرأة المثقفة قدوة إيجابية لأقرانها					
٦٥	إنفاق المال على تعليم المرأة يشكل هدراً للموارد في غير موضعه					
٦٦	يتوقف تعليم المرأة بالحصول على شهادة التعليم الأساسي					
٦٧	تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم أمر ضروري في جميع المراحل الدراسية					
٦٨	يعد تعليم المرأة واجباً وطنياً ودينياً					
٦٩	إن تعليم الرجل أكثر أهمية من تعليم المرأة					
٧٠	يمثل الزواج الهدف الأسمى في حياة كل امرأة					